**الجامعة : المستنصرية**

**الكلية : الاداب**

**القسم : الانثروبولوجيا والاجتماع**

**اسم التدريسي : هدى كريم مطلك**

**المادة : اسس المدخل الى الانثروبولوجيا العامة**

**المحاضرة السابعة عشر**

**(العائلة ) THE FAMILY**

**العائلة Family :** جماعة تتكون من الابوين و اطفالهم (1) ولقد كانت العائلة تؤدي معظم الوظائف الرئيسية في الماضي كـ (الوظيفة الاقتصادية) أو (الحماية) أو (التعليم) . وقد كانت هذه الوظائف تؤدي الى تماسك العائلة خلال الروابط الاقتصادية و تبادل المنافع , إلا أن اغلب هذه الوظائف تحولت الى المؤسسات مما جعل العائلة تقتصر على اداء بعض و اشباع الحاجات العاطفية(2).

**آشكال العائلة**

**1العائلة الابتدائية او البسيطة Elementary or Simple family**

و تتكون من الاب و الام و اولادهما. (3)

**2العائلة المركبة Compound Family**

و تتكون من(4):

1. اما من الزوج و زوجاته و اولادهن و تدعى Pplyhnous Family .
2. او من الزوجة و ازواجها و اولادها و تدعى Polyandrous Family .

ج- أو من زواج رجل له اولاد من زوجته المتوفية أو المطلقة أو من زواج امرأة لها اولاد من زوجها المتوفي أو من مطلقها مع ما ينجبه الزواج الجديد كم اولاد .

**-3 العائلة المشتركة Joint Family**

و تتكون من الزوج و زوجته أو زوجاته و اولاده المتزوجين و زوجاتهم و اطفالهم, يعيشون في مكان واحد كوحدة اجتماعية و اقتصادية تحت رئاسة رجل واحد هو اكبرهم سنآ(5).

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. Notes and Queries Opcit, p. 70.
2. Nick stinett and James, opcit, p. 445.
3. The New Encyclopedia Britannica, Vol. 7 15th ed William Benton Publisher. Chicago 1973 – 1974 , p. 155.
4. د. شاكر مصطفى سليم , المدخل الى الانثروبولوجيا ... ص47.
5. المصدر نفسه , الصفحة نفسها

**4- العائلة الممتدة Etended Family**

وهي العائلة المشتركة حين تسكن في أماكن متفرقة(1).

و كما تغيرت النظم الاجتماعية تغيرت العائلة هي الاخرى بسبب زيادة التصنيع و ما احدثه من تغيير في المجتمع و بخاصة (العائلة البسيطة) فيما يتعلق بتحديد النسل بسبب الروابط و الاهتمامات الكثيرة التي انشغل بها الافراد , و خاصة بالنسبة للمرأة التي دخلت المجتمع من ابواب متعددة و تحولت مشاغلها الى خارج البيت(2).

أن الشيء الذي تجدر الاشارة اليه هو , أن علماء الانثروبولوجيا و الاجتماع بصورة عامة يميزون بين العائلة البسيطة التي تتكون من الزوج و الزوجة و اطفالهما و العائلة الممتدة التي تتكون من مجموعة من الاجيال يتحدون في نظام اقتصادي و اجتماعي واحد حيث يؤدون نشاطات اقتصادية و اجتماعية , وهذا النوع الاخير هو السائد في مجتمعات الصيد و الزراعة بينما يكون النوع الاول أي (العائلة البسيطة) النموذج السائد في المجتمعات الصناعية حيث لا يستطيع الاشخاص في هذا المجتمع أن يعملوا سويآ , وذلك للتغير الاجتماعي السريع , ولتزايد الصراع القيمي بين الاجيال بسبب الاختلاف الحضاري و ذلك يحدث , في الاعم الاغلب : بين جيل الشباب و كبار السن , الامر الذي يجعل تواؤم الجيلين مسألة صعبة للغاية(3).

**وظائف العائلة :**

1. **الوظيفة البيولوجية : Biological Function**

إن من الوظائف المهمة التي تؤديها العائلة (الانجاب) Procreation , و ذلك عن طريق الزواج.

1. **الوظيفة الاقتصادية : Economical Function**

(( لقد أكد الانثروبولوجيون في داستهم للوظائف الاقتصادية التي تؤديها (الاسرة) في المجتمعات البدائية , و الرابطة التي تربط الاب بالام لا تمثل فقط امتيازآ جنسيآ ممنوحآ للقرينين ذلك لأن عددآ من المجتمعات البدائية يسمح بوجود علاقات جنسية غير مقيدة قبل الزواج , كما أن هناك عددآ من المجتمعات يسمح بعلاقات جنسية خارج

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. Nick Stinett and JAMES, Opcit, p. 155
2. Gehard Lenski and Jean Lenski, Human Societies, Mcgraw – Hill Book Company edits, New York 1970. P. 342-346
3. Bricitte Berger, Reading in Sociologh – Abiographical Approach. New York, 1974., p. 100

نطاق الزواج سواء كانت مقيدة أو مقصورة على مجموعة من الاقارب , ويبدو أن العامل الاساسي في تدعيم (الاسرة) النووية هو ذلك التعاون الاقتصادي المستند الى تقسيم العمل بين الجنسين. ))(1)

1. **الوظيفة النفسية : Psychological Function**

إن الفرد و بخاصة الاطفال بحاجة الى الرعاية و الاهتمام و الحب و التقدير و الطمأنينة Security و الرضى و كذلك الثقة بالنفس Trust و الاعتبار الذاتي SELF – ESTEEM و القبول ACCEPTANCE وغيرها من الامور التي يكون الفرد فيها بحاجة اليها في المجتمعات البسيطة و المتقدمة على حد سواء , وهي ما تهيئه العائلة من خلال العلاقات الروحية التي يعيشها اعضاؤها فيما بينهم (2).

1. **الوظيفة التربوية : Educational Function**

وهي لا تقل اهمية عن وظائف العائلة الاخرى , حيث أنها تتعلق باعداد الابناء تنشئتهم , لكي يصبحوا قادرين على التكيف مع محيطهم الحضاري و الاجتماعي عن طريق غرس القيم و المعارف و الخبرات و طرز الحضارة و اساليب العيش الى غيرها .

1. **الوظيفة الطقوسية أو الدينية : Religious Function**

وهي تعليم الابناء و تلقينهم كل ما يتعلق بمعتقدات المجتمع و الطقوس التي يمارسها , كما هو الحال في المجتمعات الاسلامية حيث تقوم العائلة بتعليم الابناء كيفية تلاوة القرآن و اداء مراسيم الصلاة , و اقامة بعض الشعائر الدينية , و كذلك بالنسبة للمجتمعات التي تتدين بديانات أخرى , سماوية كانت أو غير سماوية , ثم تصبح هذه الطقوس و الشعائر جزئآ لا يتجزأ من شخصية الفرد و مزاجه و طريقة تفكيره و تقبله لسلوك معين دون آخر .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. بوتومور, تمهيد في علم الاجتماع ,ترجمة وتعليق وتفديم محمد الجواهري وآخرين ,(الطبعة الثالثة, دار المعارف – القاهرة 1978) . ص 207.

Nick